نهاية الدعم: آيفون X لم يعد يتلقى التحديثات الرئيسية

أعلنت شركة "آبل" إنهاء الدعم الرسمي عن سلسلة من هواتف "آيفون X" التي شكلت نقطة تحول تاريخية في تصميم الهواتف الذكية حول العالم.

ويشمل القرار وقف التحديثات البرمجية لكل من موديلات آيفون XR، آيفون XS، وآيفون Max XS، وبحلول 15 أيلول الجاري، مع إطلاق نظام iOS 26 تزامنا مع طرح هاتفي آيفون 17 وآيفون Air الجديدين، ستفقد هذه الأجهزة القدرة على تلقي التحديثات الرئيسية.

وبذلك، سيتوقف الدعم الرسمي عن هاتف آيفون XR، الذي كان الأكثر مبيعا عالميا عام 2019، ما يحول نحو 75 مليون جهاز لا يزال يعمل إلى مرحلة التقادم التقني.

ولا يمثل هذا التغيير مجرد تحديث تقني روتيني، بل يسلط الضوء على إحدى أكبر التحديات البيئية في عصرنا الرقمي، فبحسب تحليلات شركة Waste Business، تحتوي هذه الهواتف على معادن ثمينة مثل الذهب، الفضة، النحاس والبالاديوم بقيمة تصل إلى 271 مليون جنيه إسترليني (حوالي 347 مليون دولار أميركي)، وبوزن إجمالي يعادل 103 حافلات ذات طابقين.

لكن هذه الثروة المعدنية تحمل تهديداً بيئياً واضحاً، ففي ظل عدم وجود نظام استرجاع فعال، يمكن

أن تتحول الأجهزة إلى نفايات خطيرة، بما تحتويه من معادن ثقيلة قادرة على تلويث التربة والمياه الجوفية، وبطاريات قابلة للاشتعال تشكل خطرا إضافيا، والمفارقة أن هذا الهاتف، الذي كان رمزا للتطور التكنولوجي قبل ست سنوات، أصبح اليوم مثالاً على الاستهلاك التقني السريع، فمن بين 150 مليون وحدة بيعت حتى عام 2020، لا يزال أكثر من نصفها يعمل بكفاءة، ما يثير تساؤلات حول جدوى استراتيجيات التقادم المخطط لها في صناعة التكنولوجيا.

وفي مواجهة هذا التحدي، تبرز حلول واعدة مثل برامج الاستبدال من آبل وخدمات إعادة التدوير المتخصصة، التي لا تقتصر على التخلص الآمن من الأجهزة فحسب، بل تقدم حوافز مالية للمستخدمين، وقد تمثل هذه المبادرات بداية لمسار أكثر استدامة في التعامل مع التكنولوجيا، حيث يصبح البعد البيئي جزءاً أساسياً من المعادلة التقنية.